

مؤتمر الويبو الدبلوماسي المعنى بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها مايو 2024



توضيح

ماذا: مؤتمر المرحلة النهائية الذي ستعمل فيه بلدان الويبو على استكمال عقدين من المناقشات والتوصل إلى اتفاق بشأن صك قانوني دولي-معاهدة أو اتفاقية أو وثيقة أخرى-تتعلق بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها.

واتفقت الدول الأعضاء في يوليو 2022 على نقل مفاوضاتها إلى المستوى التالي، ورأت أنه ينبغي عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2024 وأن "الاقتراح الأساسي" سيكون أساساً للمفاوضات.

مق: من 13 إلى 24 مايو 2024

أين: مقر الويبو في جنيف، سويسرا.

من: وسيكون المفاوضون مندوبين رسميين للدول الأعضاء في الويبو البالغ عددها 193 دولة. وتحظى المناقشات بدعم نشط من خلال مشاركة مجموعة واسعة من الجهات المراقبة، بما في ذلك الشعوب الأصلية والجماعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية وممثلو الصناعة.

العناصر الأساسية التي يتكوّن منها "الاقتراح الأساسي"

شروط الكشف عن البراءات

يُعد الكشف عن الاختراعات بالتفصيل من المبادئ الأساسية لقانون البراءات. فيجب على المخترعين شرح اختراعهم بتفصيل كافٍ بحيث يمكن لشخص لديه مستوى المعرفة ذاته أن يعيد إنتاج الاختراع. وعلاوة على ذلك، يجب عموماً الكشف عن حالة التقنية الصناعية السابقة لمساعدة فاحصي البراءات على تقييم ما إذا كان الاختراع جديداً حقاً وغير بديهي.

وفي سياق الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، يصف الاقتراح الأساسي شرط الكشف الإضافي الذي يقتضي من مودعي طلبات البراءات الكشف عن المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها إذا كان الاختراع للطالب بحمايته "يستند بشكل جوهري/بشكل مباشر" إليها. وسيشمل الكشف بلد منشأ الموارد الوراثية و/أو الشعب الأصلي أو الجماعة المحلية التي وُفرت المعارف التقليدية المرتبطة بها.

وإذا كانت تلك المعلومات غير معروفة، ينبغي الكشف عن مصدر الموارد الوراثية أو المعارف التقليدية المرتبطة بها. وإذا لم يكن أي من المعلومات المذكورة أعلاه معروفاً، فينبغي لودع طلب البراءة الإعلان عن ذلك.

ولدى حوالي 35 منظمة إقليمية وبعض البلدان أصلاً شرط من هذا النوع في قوانينها الإقليمية والوطنية.

وستقدم مكاتب البراءات إرشادات معينة حول كيفية استيفاء شروط الكشف وإمكانية تدارك عدم تضمين الحد الأدنى من المعلومات أو تصحيح أي كشف غير دقيق أو غير صحيح. غير أنها لن تكون ملزمة بالتحقق من صحة الكشف.

أنظمة المعلومات

وينص الاقتراح الأساسي أيضاً على الإنشاء الطوعي لأنظمة المعلومات، مثل قواعد البيانات الخاصة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، بالتشاور مع الشعوب الأصلية والجماعات المحلية، حسب الاقتضاء.

ويمكن لقواعد بيانات الموارد الوراثية تجميع وفهرسة طائفة واسعة من المعلومات والمواد، بما في ذلك، مثلاً، المعلومات عن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها والاستخدامات المعروفة للموارد الوراثية وكذلك المجموعات العلمية الوجيهة.

وينبغي أن تكون تلك الأنظمة متاحة لمكاتب الملكية الفكرية لأغراض البحث والفحص، مع وضع الضمانات المناسبة مع الشعوب الأصلية والجماعات المحلية عند الاقتضاء.

عناصر أخرى من الاقتراح الأساسي

يتضمن الاقتراح الأساسي ديباجة و23 مادة، بما في ذلك وصف للأهداف، وتعريف للمصطلحات المستخدمة، وشرط الكشف، والاستثناءات والتقييدات، وأحكام بشأن أنظمة المعلومات، وأحكام بشأن انتفاء الأثر الرجعي وبشأن العقوبات والجزاءات. ويتضمن مشروع النص أيضاً أحكاماً بشأن العلاقة بالاتفاقات الدولية الأخرى، والاستعراض المستقبلي، وما يُسمى "البند الختامية والإدارية".

ويمكن الاطلاع على نص الاقتراح الأساسي الكامل وملخصه غير الرسمي على:

www.wipo.int/edocs/mdocs/traditional_knowledge/ar/gratraditional_knowledge_dc/gratraditional_knowledge_dc_3.pdf

وعلى: www.wipo.int/export/sites/www/diplomatic-conferences/ar/docs/executive-summary-basic-proposal.pdf

معلومات أساسية

يمثل المؤتمر الدبلوماسي الخطوة الأخيرة في المفاوضات لاختتام جزء من العمل الذي تقوم به لجنة الويبو الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (لجنة المعارف) التي أنشئت في عام 2000. وظلت لجنة المعارف تعمل، منذ إنشائها، على العلاقة بين الملكية الفكرية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية.

الموارد الوراثية

توجد الموارد الوراثية، على سبيل المثال، في النباتات الطبية والمحاصيل الزراعية والسلالات الحيوانية. وبعض الموارد الوراثية مرتبط بالمعارف التقليدية من خلال استخدامها وحفظها من قبل الشعوب الأصلية والجماعات المحلية، عبر أجيال متتالية في غالب الأحيان.

وتُعرّف الموارد الوراثية رسمياً في اتفاقية التنوع البيولوجي بأنها مواد وراثية ذات قيمة فعلية أو محتملة. وتُعرّف تلك الاتفاقية أيضاً المواد الوراثية بأنها أية مواد من أصل نباتي أو حيواني أو جرثومي أو غيرها من الأصول تحتوي على وحدات وراثية وظيفية. ويتضمن الاقتراح الأساسي تلك التعاريف.

ولا يمكن توفير حماية مباشرة للموارد الوراثية بحد ذاتها، كما هي موجودة في الطبيعة، باعتبارها ملكية فكرية لأنها ليست من إبداعات الفكر البشري. ومع ذلك، قد تكون الاختراعات القائمة على الموارد الوراثية (والمعارف التقليدية المرتبطة بها) أو المستحثة باستخدامها مؤهلة للحماية من خلال نظام البراءات.

قضايا الملكية الفكرية

من بين قضايا الملكية الفكرية المرتبطة بالموارد الوراثية التي نوقشت في لجنة المعارف التابعة لليوبيو منع منح البراءات عن خطأ لحماية الاختراعات التي تم استحداثها باستخدام الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها ولكنها لا تستوفي شروط أهلية الحماية ببراءة، مثل الجودة والنشاط الابتكاري.

ويُشار إلى منع منح البراءات عن خطأ بأنه شكل من أشكال "الحماية الدفاعية". واعتمدت بعض البلدان سياسات وآليات وتدابير تهدف إلى الحماية الدفاعية للموارد الوراثية، مثل قواعد البيانات وأنظمة المعلومات الأخرى، لمساعدة فاحصي البراءات على العثور على حالة التقنية الصناعية السابقة الوجيهة.

كما قامت منظمات إقليمية وبلدان عديدة، سعياً منها لتفادي منح البراءات عن خطأ، بوضع شروط جديدة للكشف في إطار عملية إيداع طلبات البراءات وفحصها. ومع ذلك، لا توجد معايير دولية تمكّن من موازنة تلك الأحكام، وبالتالي تتبّع البلدان مجموعة واسعة من النهج إزاء تلك التدابير.

ويتمثل أحد العناصر الأساسية للمعاهدة المحتملة في شرط الكشف الإلزامي في طلبات البراءات المتعلقة بالاختراعات القائمة على الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها في ظل ظروف معيّنة. وسينطبق الشرط الجديد على طلبات البراءات المودعة في تلك البلدان، أو لدى المنظمات الحكومية الدولية التي تصبح طرفاً في المعاهدة الجديدة.

المؤتمر الدبلوماسي: الإجراءات والترتيبات العملية

يحكم النظام الداخلي للمؤتمر الدبلوماسي إجراءات تحديد الجهات التي يمكنها المشاركة في المؤتمر الدبلوماسي وكيفية سير أعماله وطريقة اتخاذ القرارات. وسيتم اعتماد النظام الداخلي في بداية المؤتمر.

ويمكن الاطلاع على الترتيبات العملية المتعلقة بالمشاركة في المؤتمر الدبلوماسي عبر الرابط التالي:
www.wipo.int/diplomatic-conferences/ar/genetic-resources/index.html

هذه مذكرة غير رسمية يُقصد بها أن تكون مقدمة أساسية للمؤتمر الدبلوماسي القادم. ويمكن الاطلاع على الوثائق الرسمية عبر الروابط أدناه.

المؤتمر الدبلوماسي المعني بالملكية الفكرية والموارد الوراثية في 2024،
www.wipo.int/diplomatic-conferences/ar/genetic-resources/index.html

للسائل الرئيسية المتعلقة بشروط الكشف عن البراءات فيما يخص الموارد الوراثية والمعارف التقليدية،
www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4498

اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (لجنة المعارف)،
www.wipo.int/traditional_knowledge/ar/igc

سلسلة من موجزات المعلومات الأساسية التي أعدها الويبو بشأن موضوعات مختلفة،
www.wipo.int/publications/ar/series/index.jsp?id=144

يمكن الاطلاع على المزيد من مراجع الويبو عبر الرابط التالي: www.wipo.int/traditional_knowledge/ar/global_reference.html